



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4308

التاريخ : السبت 2017/6/3

الفبر الرئيسي



موقع "والا": حماس تستعد لمعركة
قادمة ضد "إسرائيل"

... ص 3

أبرز العناوين



إحصائية إسرائيلية: حماس أطلقت 2,000 صاروخ تجريبي بعد حرب 2014
"مجموعة العمل": 3,506 لاجئ فلسطيني قتلوا في سورية منذ بداية الأحداث
رئيس الشاباك سابقًا: غالبية دول الخليج في طريقها لإبرام السلام مع "إسرائيل"
"هآرتس": مخطط إسرائيلي لبناء 2,100 وحدة استيطانية بالضفة
ملك المغرب يقاطع القمة الإفريقية "إكواس" بسبب مشاركة نتنياهو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. وزير العدل الفلسطيني: قرار تعيين نائب عام لغزة ليس له أي قيمة قانونية
5	3. الخارجية: إعدام الطفلة نوف يعكس تفشي ثقافة الجريمة والقتل في صفوف جيش الاحتلال
6	4. عشراوي: تولي "إسرائيل" منصباً أممياً استخفاف بمبادئ المنظومة الدولية
6	5. الرجوب: وفد فلسطيني إلى واشنطن قريباً كمقدمة باتجاه بدء مفاوضات الوضع النهائي
7	6. النيابة العامة في غزة تسجن صحفياً وصف الدور القطري بـ"الاحتلال"
7	7. وزير الثقافة الفلسطيني: مشروعنا الثقافي "يحصّر الحصار"

المقاومة:

8	8. إحصائية إسرائيلية: حماس أطلقت 2,000 صاروخ تجريبي بعد حرب 2014
8	9. حماس تنظم مسيرة جماهيرية نصره للأقصى والقدس
9	10. "المجاهدين": تعيين "دانون" بمنصب أممي "مكافأة" للاحتلال
9	11. "الشعبية" تدعو قوى اليونان لرفض زيارة نتنياهو وطرده من البلاد

الكيان الإسرائيلي:

10	12. أردان: تعاون "إسرائيل" مع الدول العربية سيساعد في تحقيق السلام مع الفلسطينيين
10	13. رئيس الشاباك سابقاً: غالبية دول الخليج في طريقها لإبرام السلام مع "إسرائيل"
11	14. "والا": "إسرائيل" تقرر رسمياً عدم تخفيض كهرباء غزة في الوقت الراهن
11	15. "يديعوت": حرب إسرائيلية على حركة المقاطعة "BDS"
12	16. "هآرتس": مخطط إسرائيلي لبناء 2,100 وحدة استيطانية بالضفة
12	17. القناة العاشرة: 1,000 يوم لـ"منغستو" في الأسر بغزة والحكومة تتجاهله
12	18. استطلاع: 63% من الإسرائيليين يستبعدون إمكانية التوصل لتسوية مع الفلسطينيين

الأرض، الشعب:

14	19. ربع مليون مصل في الجمعة الأولى من رمضان بالمسجد الأقصى
15	20. رغم إجراءات الاحتلال: الآلاف يؤدون الجمعة الأولى من رمضان في الحرم الإبراهيمي
15	21. الجيش الإسرائيلي يفرق المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان في الضفة
15	22. إصابات خلال مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة
16	23. الاحتلال يفرج عن الأسيرة الفلسطينية الجريحة تقوى حماد
16	24. "مجموعة العمل": وفاة لاجئ فلسطيني والإفراج عن آخر في سورية
17	25. "مجموعة العمل": 3,506 لاجئ فلسطيني قتلوا في سورية منذ بداية الأحداث
17	26. "مش_ناسينك".. حملة إعلامية تذكّر بمعتقلي الضفة السياسيين
17	27. متحف فلسطين للتاريخ الطبيعي: 40 نوعاً من الجنادب والجراد في فلسطين
18	28. مساجد نابلس.. شواهد حية على عراقية المدينة

18	29. تقرير: الإغلاق المتواصل لمعبر رفح .. خنق قطاع غزة بأدوات عربية
	<u>الأردن:</u>
19	30. باحث إسرائيلي: الأردن لا يزال يرى الضفة الغربية جزءا منه
20	31. الأردن يرحب بتأجيل نقل السفارة الأمريكية لدى "إسرائيل" إلى القدس
	<u>عربي، إسلامي:</u>
21	32. ملك المغرب يقاطع القمة الإفريقية "إكواس" بسبب مشاركة نتنياهو
	<u>دولي:</u>
22	33. الإفطار التقشفي.. تقليد سنوي في روسيا للتضامن مع فلسطين
	<u>حوارات ومقالات:</u>
22	34. حماس وإيران... إلى الخلف در... عدنان أبو عامر
25	35. شهادة قانونية دامغة بشأن الاستيطان... محمود الريماوي
27	36. التسوية الفلسطينية أولاً... تأملات وإعادة تعويم... محمد خالد الأزعر
29	37. نفخ الغبار عن خطة أوباما... أمير تيفون وعاموس هرئيل
34	38. الزمن الضائع: وجود إسرائيل وشرعيتها يتضعضعان... سيما كدمون
36	<u>كاريكاتير:</u>

١. موقع "والا": حماس تستعد لمعركة قادمة ضدّ "إسرائيل"

ذكرت الجزيرة. نت، الدوحة، 2017/6/3، أن الكاتب الإسرائيلي آفي سيسخاروف، قال إن القائد العام لكثائب عز الدين القسام محمد الضيف يعد العدة للحرب القادمة ضد إسرائيل، مؤكداً أن الكثائب - التي تعد الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) - أصبحت جيشاً نظامياً لا يمكن الاستهانة به.

وفي مقال له بموقع ويلا الإخباري، قال سيسخاروف إنه بالرغم من أن المشهد الخارجي يشير إلى عدم اهتمام حماس بخوض معركة جديدة ضد إسرائيل، فإن الضيف لا يتوقف عن الاستعداد للجولة العسكرية القادمة، ومع أنه تعرض لإصابات خلال محاولات تصفيته الماضية فإنه يواصل الإمساك بمفاصل القيادة العسكرية لحماس.

وأضاف الخبير في الشؤون الفلسطينية أن حماس دأبت في الأيام الأخيرة على دفع الفلسطينيين للاشتباك مع الجنود الإسرائيليين على حدود غزة الشرقية، وذلك لهدفين: أولهما توجيه دفة غضب الفلسطينيين الذي يعانون من أوضاع سيئة في غزة نحو إسرائيل، وثانيهما تحذير تل أبيب من أنه في حال استمر سوء المعيشة في القطاع فإن الأوضاع الأمنية ستتطور إلى المواجهة الشاملة. واعتبر ييسخاروف أن الوضع العسكري لحماس اليوم أفضل مما كان عليه في صيف 2014 قبل اندلاع حرب غزة الأخيرة (الجرف الصامد)، حيث باتت تملك جيشا نظاميا بكل معنى الكلمة، فلديها 27 ألف مقاتل يعملون ضمن ستة ألوية عسكرية مناطقية وموزعة على مختلف مدن قطاع غزة، ويتفرع عنها 25 كتيبة، و106 سرايا عسكرية.

كما يوجد لدى حماس 2500 من جنود وحدات النخبة، تلثم معدون لتنفيذ مهام هجومية داخل إسرائيل، عبر وحدات الكوماندوز البحري، والدراجات النارية، والطائرات المسيرة، فضلا عن الأنفاق تحت الأرض، لتنفيذ عمليات اختطاف أو قتل.

أما داخل قطاع غزة، فهناك شبكة طويلة من الأنفاق الدفاعية التي يبلغ طولها عدة كيلومترات، وهي مزودة بإمكانيات قتالية متطورة لإطلاق الصواريخ، ومواقع خاصة بإدارة السيطرة والتحكم للعمل في ظل الهجمات الجوية الإسرائيلية المحتملة.

وأضافت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/6/2، أن موقع "واللا العبري الإسرائيلي"، أن قائد كتائب الشهيد عز الدين القسام محمد الضيف يقوم بتجهيز وتهيئة الوضع لخوض حرب جديدة مع "إسرائيل" رغم عدم رغبة حماس في مواجهة عسكرية جديدة مع "إسرائيل".

وقال الموقع "الإسرائيلي": إن الأنفاق الهجومية تعتبر هي الجهد الرئيسي اليوم لحركة حماس، ومع ذلك فإنها تقوم بنفس الوقت على الأنفاق بشكل كبير على بناء "الأنفاق الدفاعية"، والتي تسمح لحركة حماس على تكديس الصواريخ والسلاح تحت الأرض بعيدا عن القصف "الإسرائيلي"، وكذلك تسمح باستمرار السيطرة لقيادة حماس على قواتها، خاصة أن الحديث يجري عن أنفاق بطول عشرات الكيلومترات تحت غزة "مدينة تحت مدينة".

وأشار الموقع أن محمد ضيف 52 عاما والمولود في مخيم خان يونس والمطلوب رقم واحد لـ"إسرائيل" منذ نهاية الثمانينات، والذي قام بتأسيس كتائب عز الدين القسام يقف اليوم على قيادة الجناح العسكري لحركة حماس، وبعد الحرب الأخيرة عام 2014 قام بتشكيل مجلس قيادي عسكري مصغر يشرف عليه بشكل مباشر، بعضوية نائبه مروان عيسى ورئيس الاستخبارات العسكرية ايمن نوفل وعدد من قادة الأقسام الإقليمية.

ولفت الموقع إلى أنه يجب الأخذ بالحسبان أن يحيى السنوار يعتبر الوزير المسؤول عن محمد ضيف، وهنا يجب القول إن ضيف والسنوار يعتبران من "المتطرفين" على حد زعم الموقع، ولكنهما غير متسرعين لفتح معركة مع "إسرائيل" في هذه الفترة، وهما مع رئيس الحركة الجديد إسماعيل هنية الأولوية لهم إعادة الثقة لحركة حماس في قطاع غزة، وفرض سيطرتها على القطاع في مقدمة لفرض سيطرتها على باقي المناطق "الضفة الغربية" ومن ثم السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية، على حد زعم موقع والا "الإسرائيلي".

٢. وزير العدل الفلسطيني: قرار تعيين نائب عام لغزة ليس له أي قيمة قانونية

رام الله: أكد وزير العدل علي أبو دياك، أن قرار ما تسمى لجنة إدارة قطاع غزة، بتعيين نائب عام لغزة، قرار منعدم وليس له أي قيمة قانونية باعتباره قرارا صادرا عن جهة غير مختصة قانونا. وأكد أبو دياك في تصريح له اليوم الجمعة، أن المحاكم في غزة لم تشكل ولم يعين قضاتها حسب القانون، وقد حكمت محكمة العدل العليا الفلسطينية بتاريخ 3-4-2016 بأن المحاكم في غزة غير قانونية ولا تملك صلاحية إصدار الأحكام القضائية. وأضاف أن قرار تعيين نائب عام لغزة وتعيين وكيل لوزارة العدل في غزة ومثل هذه القرارات المنعدمة، تأتي ضمن الخطوات الانفصالية والإجراءات غير القانونية التي تتخذها حركة "حماس" في غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/2

٣. الخارجية: إعدام الطفلة نوف يعكس تفشي ثقافة الجريمة والقتل في صفوف جيش الاحتلال

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، يوم الجمعة، عملية الإعدام الميداني التي نفذها جنود الاحتلال بحق الطفلة نوف عقاب انفيعات (16 عاما) من بلدة يعبد جنوب جنين، بحجة قيامها بعملية طعن، كما أدانت حملة الشتائم التي كالتها القتلة للفتاة وهي ملقاه تنزف على الأرض، وذلك في ظل منع قوات الاحتلال من تقديم أي إسعافات طبية للفتاة.

وأكدت الوزارة، "أن عمليات الإعدام الميداني التي يمارسها جنود الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين العزل، والهمجية التي يبديها ضباط الاحتلال وجنوده في تعاملهم مع ضحاياهم من الفلسطينيين، تعكس سقوطاً أخلاقياً واضحاً في صفوف جيش الاحتلال بعكس ما يدعيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وأركان اليمين الحاكم في إسرائيل".

وحذرت الوزارة من التعامل مع حالات الإعدام الميدانية كأمر مألوف وعادي يتكرر يومياً على مرأى ومسمع من العالم الذي لا يحرك ساكناً، وعليه طالبت الوزارة مجلس الأمن الدولي والمنظمات الأممية بسرعة تحمل مسؤولياتها وفق للقانون الدولي، لوقف الاستفراد الإجرامي لقوات الاحتلال للمواطنين الفلسطينيين العزل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/2

٤. عشراوي: تولي "إسرائيل" منصباً أممياً استخفاف بمبادئ المنظومة الدولية

منتصر حمدان: كشفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، أمس، عن تكثيف «إسرائيل» لمساعدتها من أجل تولي مناصب رسمية داخل هيئات الأمم المتحدة، مدعومة بالمساندة والتأييد الذي تتلقاه من قبل العديد من الدول، منها دول مجموعة أوروبا الغربية، إضافة إلى الحملة التي قامت بها الولايات المتحدة وممثلتها في الأمم المتحدة، للتهديد والضغط على الهيئات أو المنظمات، وحتى الدول التي تسعى إلى محاسبة ومساءلة دولة الاحتلال.

وقالت عشراوي تعقيباً على انتخاب السفير «الإسرائيلي» داني دانون، لمنصب نائب رئيس الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة: «لم تكتف مجموعة دول غرب أوروبا، ودول أخرى بدعم وترشيح «إسرائيل» لرئاسة اللجنة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة (اللجنة القانونية)، بل عملت أيضاً على تعيين سفيرها لدى الأمم المتحدة داني دانون، نائباً لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في سابقة تعبر عن استخفاف المجموعة بمبادئ وأهداف المنظومة الدولية».

وأضافت عشراوي: «أن «إسرائيل» دولة محتلة؛ تتصرف خارج إطار القانون، وتتحدى بشكل فاضح ومتعمد القانونين الدولي، والدولي الإنساني».

الخليج، الشارقة، 2017/6/3

٥. الرجوب: وفد فلسطيني إلى واشنطن قريباً كمقدمة باتجاه بدء مفاوضات الوضع النهائي

رام الله - "القدس" دوت كوم - (شينخوا): أعلن أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، جبريل الرجوب يوم الجمعة، أن وفداً فلسطينياً رفيع المستوى سيزور واشنطن، قريباً، كمقدمة باتجاه بدء مفاوضات الوضع النهائي مع الجانب الإسرائيلي.

وقال الرجوب في تصريح إذاعي، إن زيارة الوفد المرتقبة تأتي برغبة وطلب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال الزيارة التي قام بها إلى المنطقة في أيار/ مايو الماضي.

وتابع الرجوب أن أعضاء الوفد سيجرون مباحثات مع مسؤولين أمريكيين، كمقدمة باتجاه بدء مفاوضات الوضع النهائي مع الجانب الإسرائيلي.
وأضاف أن الوفد سيقوم بإيضاح رؤية ومواقف القيادة الفلسطينية تجاه استئناف المفاوضات ودفع عملية السلام إلى الأمام للمسؤولين الأمريكيين في ظل التهرب الإسرائيلي، لافتاً إلى أن الوفد المكون من خمسة أعضاء بانتظار تحديد مواعيد السفر.

القدس، القدس، 2017/6/2

٦. النيابة العامة في غزة تسجن صحفياً وصف الدور القطري بـ«الاحتلال»

(وكالات): وجهت الأجهزة القضائية في غزة، تهمة «التطاول على المقامات العليا»، لكاتب صحفي في غزة، وصف التدخل القطري في غزة بأنه احتلال لمصلحة حليفها حماس.
وأفادت مصادر، بأن النيابة العامة في غزة، وجهت تهمة التطاول على المقامات العليا، للكاتب عبدالله أبوشرخ بعد أيام من اعتقاله من منزله، بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، على خلفية انتقاده قطر ودورها في غزة.

الخليج، الشارقة، 2017/6/3

٧. وزير الثقافة الفلسطيني: مشروعنا الثقافي «يحاصر الحصار»

بيروت - عبده وازن: قال وزير الثقافة الفلسطيني الشاعر إيهاب بسيسو في حوار مع "الحياة" خلال زيارته لبيروت، "إن محاصرة الحصار تمثل رؤية في الانعتاق من الاستسلام لسياسة العزل والحصار، رؤية تنطلق من الانتباه للإنساني واليومي الوطني من أجل خلق خطاب أكثر فاعلية من الإنشاء المتعالي. خطاب يعتمد على جعل فلسطين بؤرة حدث ثقافي ونموذجاً للإرادة والفعل لا أيقونة صامتة للتغني والإنشاد. فلسطين بحاجة إلى استمرار الفعل الثقافي فلسطينياً وعربياً في الأساس بكل جوانبه المعرفية لمواجهة خطاب المستعمر، فتأثيرات العزل طويلة الأمد ولذا علينا لمواجهة سياسات العزل الإسرائيلية تنمية الفعل الثقافي على أرض فلسطين بامتداداته العربية والإنسانية لصون الهوية الوطنية من جهة ولتعزيز الصمود من جهة أخرى".
وتابع "من الصعب اقتلاع الثقافة العربية من الأرض فهي القصيدة والنشيد والحكاية والمسرحية والموسيقى واليوميات التي لا يمكن أن تذوب على رغم كل محاولات الاحتلال الإسرائيلي في ذلك، لذا ورغم كل الصعوبات نسعى دوماً لدعم الإبداع الفلسطيني، ونواجه التحديات بإصرار على العمل، نستمد من إصرار المبدعين والمبدعات على الإنتاج".

وأضاف "سنبقى على أرضنا صامدين بنبي المدرسة والمستشفى والجامعة والمصنع على رغم كل التحديات ونكبر جيلاً بعد جيل نحافظ على مفردات اللغة والهوية من الذوبان والإلغاء".

الحياة، لندن، 2017/6/3

٨. إحصائية إسرائيلية: حماس أطلقت 2,000 صاروخ تجريبي بعد حرب 2014

الرسالة نت- ترجمة خاصة: زعمت إحصائية (إسرائيلية) أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أطلقت قرابة ألفي صاروخ تجريبي منذ انتهاء العدوان (الإسرائيلي) صيف عام 2014. وبحسب موقع "مفزاك لايف" فإنه منذ انتهاء عدوان عام 2014 بغزة أطلقت منظمة حماس أكثر من ألفي صاروخ تجريبي نحو البحر كجزء من التطوير.

وأشار إلى أنه خلال هذا العام فقط (2017) أطلقت حماس أكثر من 500 صاروخ في البحر. وأوضح أن هذه الرمايات تأتي في نطاقات مختلفة حيث هناك صواريخ بعيدة المدى نسبياً. وتساءل الموقع عن سبب عدم علاج جيش الاحتلال لظاهرة الصواريخ التجريبية قائلاً: "يعلم الجيش الإسرائيلي أن إطلاق هذه الصواريخ من حماس نحو البحر حالياً سيكون لاحقاً إلينا في المواجهة القادمة في قطاع غزة ويجب أن يجد الجيش الإسرائيلي علاجاً لهذه المسألة فوراً!".

الرسالة.نت، 2017/6/3

٩. حماس تنظم مسيرة جماهيرية نصره للأقصى والقدس

غزة: نظمت حركة المقاومة الإسلامية، حماس، مسيرة جماهيرية حاشدة نصره للمسجد الأقصى المبارك، وتنديداً بانتهاكات الاحتلال بحق مدينة القدس المحتلة. وانطلقت المسيرة الجماهيرية في محافظة شمال قطاع غزة، عقب صلاة الجمعة، وسط هتافات منددة باقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك.

ودعا الناطق الإعلامي باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، خلال كلمته، الأمتين العربية والإسلامية وشعبنا الفلسطيني إلى حشد الطاقات للدفاع عن المسجد الأقصى وحمايته من مشاريع التصفية.

وقال القانوع: إن "حماية الأقصى مسؤولية مشتركة مع الكل العربي والإسلامي والوطني"، مشدداً على أن المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة أرض عربية إسلامية لا يحق لأحد أن يتنازل عنها.

وطالب القانون السلطة بوقف التنسيق الأمني وإطلاق يد المقاومة لردع انتهاكات الاحتلال واعتداءاته بحق المقدسات.

فلسطين أون لاين، 2017/6/2

١٠. "المجاهدين": تعيين "دانون" بمنصب أممي "مكافأة" للاحتلال

عدت حركة المجاهدين، تعيين السفير الإسرائيلي "داني دانون" نائباً لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة "مكافأة" للاحتلال على جرائمه ضد الوجود الفلسطيني". وقالت الحركة في بيان صحفي، اليوم: "إن تعيين "دانون" في هذا الوقت الحرج انحياز إضافي من المجتمع الدولي لجرائم الاحتلال وتشريع لما يقوم به من عدوان يطال الحجر والشجر والبشر في فلسطين".

وشددت على أن استمرار المجتمع الدولي في مكافأة المجرم وإعفائه من العقاب يشجع الاحتلال على ممارسة إرهابه بحق شعبنا.

فلسطين أون لاين، 2017/6/2

١١. "الشعبية" تدعو قوى اليونان لرفض زيارة نتنياهو وطرده من البلاد

غزة: وجهت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نداء عامًا، إلى الشعب اليوناني والقوى التقدمية واليسارية الصديقة، دعته فيها إلى التظاهر والاحتجاج ضد زيارة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يشارك في قمة رئاسية ثلاثية تجمعته مع "تسييرا" رئيس الوزراء اليوناني، والرئيس القبرصي، منتصف الشهر الجاري بمدينة سالونيك.

ودعت الشعبية، في بيان لها، اليوم، كل القوى والأحزاب اليونانية الصديقة إلى النضال المشترك ضد التقارب السياسي والعسكري والاقتصادي بين اليونان والاحتلال الإسرائيلي الذي يأتي على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية، ويُعرض ثروات الشعب اليوناني إلى خطر النهب الأمريكي والإسرائيلي ومن شأنه التأثير سلباً على عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين الشعبين الصديقين.

فلسطين أون لاين، 2017/6/2

١٢. أردان: تعاون "إسرائيل" مع الدول العربية سيساعد في تحقيق السلام مع الفلسطينيين

رام الله - ترجمة خاصة: قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد أردان، يوم الجمعة، أن توسيع التعاون بين إسرائيل والدول العربية من الممكن أن يساهم ويساعد على تحقيق السلام مع الفلسطينيين.

جاءت أقوال أردان في مقابلة صحافية أجراها مع وسائل إعلام أميركية ومنها قناة (سي ان ان) الإخبارية، حول العديد من القضايا وفي مقدمتها الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والحرب ضد "الإرهاب".

وأضاف "توسيع التعاون بين إسرائيل والدول العربية ومكافحة الإرهاب والتحريض يمكن أن يهيئ الظروف لسلام دائم مع الفلسطينيين".

وأشار إلى أن إسرائيل لديها القدرة على أن تلعب دوراً قيادياً وهاماً في التحالف الدولي ضد "الإرهاب"، مؤكداً استعداد تل أبيب لتبادل الخبرات والمعلومات الأمنية حول ذلك.

ودعا وسائل الإعلام الدولية إلى تغطية "عادلة" فيما يخص إسرائيل، معتبراً أن وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام العالمي.

القدس، القدس، 2017/6/2

١٣. رئيس الشاباك سابقاً: غالبية دول الخليج في طريقها لإبرام السلام مع "إسرائيل"

الناصرة - زهير أندراوس: أجرى موقع I24news الإسرائيلي مقابلة مع رئيس جهاز "الشاباك" سابقاً، يعقوب بييري تحدث فيها عن مجمل المواضيع الأمنية والسياسية التي تواجه الدولة العبرية.

وقال بييري، وهو نائب في الكنيست الإسرائيلي، للموقع العبري إنَّ الوقت قد حان لتحقيق عملية السلام، ولا بد من استغلال الفرصة لتطبيع العلاقات مع دول الجوار، قائلاً: أنا لا أعتقد فقط أن الوقت قد حان بل إننا تأخرنا كثيراً. لدينا فرصة لمرة واحدة للحصول على تسوية إقليمية.

وتابع قائلاً: نحن نسمع للأصوات القادمة من السعودية ولدينا اتفاق سلام مع مصر والأردن، وأعتقد أنَّ غالبية دول الخليج تسير نحو هذا التفكير. وخُص إلى القول: أعتقد أنَّه يجب بناء مظلة إقليمية للتعاون، وتحت هذه المظلة يجب استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، على حدِّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2017/6/2

١٤. "والا": إسرائيل" تقرر رسمياً عدم تخفيض كهرباء غزة في الوقت الراهن

غزة: كشف موقع والا الإسرائيلي، يوم الجمعة، عن تراجع سلطات الاحتلال عن قرارها بتخفيض كمية التيار الكهربائي الواصلة لقطاع غزة، وكان من المفترض أن يبدأ سريان التخفيض في الأول من حزيران، وهو يوم أمس الخميس.

ووفقاً لما أورده الموقع العبري؛ فلم تخفض سلطات الاحتلال كهرباء غزة يوم أمس بحسب البلاغ السابق، بل قررت تبني توصيات الأمن الإسرائيلي ووزير البنى التحتية والطاقة "يوفال شتاينتس" بهذا الخصوص، وهو تجميد القرار والانتظار.

وكانت تصريحات لما يُسمى "منسق شؤون المناطق الفلسطينية" بالحكومة الإسرائيلية "يوآف مردخاي" حول نيته تقليص الكهرباء لغزة، أثارت خلافات حادة حول هذا الإجراء.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" قبل أسبوع، فحوى كتاب شديد اللهجة وجهه وزير البنى التحتية يوفال شتاينتس لمردخاي قال فيه إنه: "لا يتلقى التعليمات من السلطة الفلسطينية حول تقليص الكهرباء عن غزة وأنه هو من يحدد أين سيتم التقليص".

فلسطين أون لاين، 2017/6/2

١٥. "يديعوت": حرب إسرائيلية على حركة المقاطعة "BDS"

الناصرة: ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية، أن وزارة الأمن الداخلي "الإسرائيلي" برئاسة جلعاد أردان تكثف من نشاطاتها المناهضة لمعركة مقاطعة "إسرائيل" (بي.دي.اس)، لافتة إلى أنها ستفتتح يوم الأحد المقبل موقع إنترنت وتطبيقات تساعد في مواجهة المطالبين بفرض مقاطعة على الكيان الصهيوني. ويعرض موقع "4IL" أفلاما وكاريكاتيرات وبرامج لتوزيعها بحيث تكون متوفرة لجميع مؤيدي "إسرائيل" في جميع أرجاء العالم.

وبصورة موازية، من المقرر أن يفتتح في الولايات المتحدة، مركز و"تطبيقات" تمكن من مراسلة الشركات المقاطعة. وترافق افتتاح الموقع والتطبيقات حملة إعلانات واسعة النطاق وسلسلة من الاحتفالات تجرى في نيويورك، وعلى رأسها مسيرة مؤيدة للكيان الصهيوني تجرى يوم بعد غد في الساعة الخامسة. ومن المقرر مشاركة الوزير أردان في هذه المسيرة، وذلك برفقة أندرو كومو حاكم ولاية نيويورك ونير بركات رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة وأعضاء كنيست وطلاب وأعضاء من الكونغرس الأميركي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/2

١٦. "هآرتس": مخطط إسرائيلي لبناء 2,100 وحدة استيطانية بالضفة

رام الله: ذكر موقع صحيفة هآرتس العبرية، يوم الجمعة، أن المجلس الأعلى للتخطيط والبناء التابع للإدارة المدنية سيبحث الأسبوع المقبل بناء 2,100 وحدة استيطانية بالضفة الغربية. وبحسب الموقع، فإن المخطط المنوي تنفيذه يهدف لبناء 1,500 وحدة داخل الكتل الاستيطانية الكبرى، فيما سيكون الباقي خارج تلك الكتل. وأشار الموقع إلى أن جلسة عقدت أمس الخميس في مكتب نتنياهو لبحث هذا المخطط. مشيراً إلى أن قادة المستوطنين طالبوا بالمزيد من عمليات البناء. وستتم عمليات البناء في مستوطنات بيت إيل وارئيل ومعاليه أدوميم وغيرها من المستوطنات.

القدس، القدس، 2017/6/2

١٧. القناة العاشرة: 1,000 يوم لـ"منغستو" في الأسر بغزة والحكومة تتجاهله

الرسالة نت- ترجمة خاصة: قالت القناة العاشرة العبرية إنه يصادف غدا 1,000 يوم منذ عبور أفراهام منغيسو السور الحدودي بالقرب من كيبوتس زيكيم ودخوله إلى قطاع غزة ووقوعه في الأسر بيد حركة حماس هو وأحد المواطنين البدو يدعى هشام السيد. وبحث القناة مقابلة مع عضو في المنظمة التي تعمل على تحرير أفراهام منغيسو قال: "إنه لأمر محزن أن الحكومة تتجاهل قضية أفراهام ولا تفعل شيئاً من أجل ومن الواضح أن أحد أسباب ذلك هو التفرقة". وأوضح أنه لم يكن يعرف بقضية منغيسو قبل أسره وانضم إلى النضال من أجله بعد 9 أشهر وذكر أن "إسرائيل" منذ عام 2014 أعادت 70 فلسطينياً من الذين عبروا الحدود للداخل بينما هذه القضية لا أحد يفعل أي شيء للإفراج عنه. وأشار إلى أنه ستنتق مسيرة في تل أبيب غدا لجميع أعضاء هيئة الدفاع عن قضية منغيسو ونحن ندعو إلى تعبئة الرأي العام من أجله فهو يستحق العودة إلى دياره.

الرسالة، فلسطين، 2017/6/2

١٨. استطلاع: 63% من الإسرائيليين يستبعدون إمكانية التوصل لتسوية مع الفلسطينيين

بلال ضاهر: أكد استطلاع للرأي نُشر يوم الجمعة، مرة أخرى أن الأغلبية الساحقة من اليهود في إسرائيل يعارضون السلام، بل أنهم معادون له، ويؤيدون المشروع الاستيطاني، إضافة إلى أنهم يحملون بغالبيتهم أفكاراً يمينية ويتماشون مع ديماغوغية اليمين، بتأثير من حكومة اليمين المتطرف برئاسة بنيامين نتنياهو.

ووفقا للاستطلاع الذي نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإن 63% من المستطلعين، اليهود والعرب، يعتبرون أنه لا يوجد احتمال لسلام حقيقي بين إسرائيل والفلسطينيين، بينما قال 33% إنه يوجد احتمال لسلام كهذا.

وقال 41% إن الفلسطينيين هم المذنبون في عدم التوصل إلى اتفاق سلام كهذا، بينما رأى 41% إن الذنب يقع على كلا الجانبين، وقال 9% إن الذنب يقع على إسرائيل.

وحول الحل الأفضل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، اعتبر 19% أنه فرض القانون الإسرائيلي على الضفة الغربية كلها، بمعنى ضمها إلى السيادة الإسرائيلية، وأن تكون مكانة الفلسطينيين كـ"مقيمين" من دون حق التصويت، وقال 4% أن الحل هو الضم، لكن أن يكون للفلسطينيين حقوقا متساوية وبإمكانهم التصويت في انتخابات الكنيست، وأيد 14% استمرار الوضع الحالي.

وبالمقابل، قال 25% إنهم يؤيدون التوصل إلى اتفاق يتم في إطاره ضم الكتل الاستيطانية "عتصيون" و"أريئيل"، و"الأغوار" و"معاليه أدوميم" إلى إسرائيل وإقامة دولة فلسطينية في باقي مناطق الضفة. وأيد 12% إقامة دولة فلسطينية في معظم أراضي الضفة، ولكن أن يتم ضم الكتل الاستيطانية الكبرى إلى إسرائيل مقابل حصول الدولة الفلسطينية على أراض بمساحة مطابقة من النقب. وأيد 15% قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل بحدود العام 1967.

وقال 55% إنهم يعارضون إخلاء أي مستوطنة في الضفة، بينما أيد 28% ذلك شريطة التوصل لاتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وقال 11% إنه يؤيدون إخلاء المستوطنات كخطوة أحادية الجانب.

وعارض 35% إخلاء المستوطنات "المعزولة" الواقعة خارج الكتل الاستيطانية تحت أي شرط، وقال 51% إنهم يؤيدون إخلاء المستوطنات "المعزولة" بحال التوصل لاتفاق سلام، وقال 9% إنهم يؤيدون خطوة كهذه حتى لو كانت أحادية الجانب.

واللافت أن 35% من المستوطنين عبروا عن موافقتهم على إخلاء بيتهم في حال التوصل إلى اتفاق سياسي بين إسرائيل والفلسطينيين، لكن 58% عارضوا ذلك.

وبدا من الاستطلاع تغلغل دعاية اليمين الإسرائيلي إلى المفاهيم السياسية للمواطنين الإسرائيليين، عبر 67% من المستطلعين اليهود العرب عن موافقتهم على الادعاء بأنه في حال قيام دولة فلسطينية في الضفة فإن حركة حماس ستسيطر عليها وتتحول إلى "دولة إرهاب" تطلق منها صواريخ باتجاه إسرائيل.

واعترض 41% على مقولة أن استمرار الاحتلال للضفة سيجعل المنطقة الواقعة بين النهر والبحر دولة ثنائية القومية، بينما وافق 38% على ذلك. ووافق 43% على أن دولة ثنائية القومية كهذه ستكون فيما أغلبية عربية، بينما رفض 30% ذلك.

وقال 39% إن إسرائيل تهتم بالمستوطنين، من خلال تطوير البنى التحتية والتعليم بالمستوطنات، أكثر من اهتمامها ببلدات الأطراف داخل الخط الأخضر وهي بلدات فقيرة، بينما اعتبر 26% إنها تهتم بكلتا المجموعتين السكانييتين.

وفيما يتعلق بالقدس المحتلة، قال 46% إنه لا ينبغي على إسرائيل أن توافق على أي "تنازلات" وأن تبقى القدس "موحدة تحت سيادة إسرائيلية". وفي المقابل أيد 32% نقل الأحياء في القدس الشرقية إلى سيادة فلسطينية، لكن من دون البلدة القديمة والحرم القدسي. وأيد 15% انسحاب إسرائيل من كل القدس المحتلة وأن تصبح عاصمة الدولة الفلسطينية.

لكن 60% من اليهود الذي يسكنون خارج القدس قالوا إنهم لا يريدون السكن في القدس، بينما قال 34% إنهم يريدون ذلك. وقال 19% من اليهود الذي يسكنون في القدس إنهم يفكرون بمغادرتها والسكن في مكان آخر بينما قال 20% إنه فكروا بإمكانية كهذه لكنهم قرروا عدم الانتقال من القدس، وقال 61% إنهم لا يفكرون بالانتقال من القدس.

وفيما يتعلق بـ"التهديد" على إسرائيل، رأت أعلى نسبة (27%) إنه الشرخ الداخلي في المجتمع الإسرائيلي، بينما قال 14% إنه "الإرهاب الفلسطيني"، واعتبر 6% إن التهديد هو "داعش"، وقال 3% إن التهديد الأكبر على إسرائيل هو استمرار الاحتلال.

عرب 48، 2017/6/2

١٩. ربع مليون مصل في الجمعة الأولى من رمضان بالمسجد الأقصى

القدس: أدى عشرات آلاف المواطنين صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان الكريم في رحاب المسجد الأقصى المبارك.

وقالت مديرية أوقاف القدس إن نحو ربع مليون مواطن أدوا الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، رغم الإجراءات المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي داخل المدينة المقدسة وخارجها.

وتوجه آلاف المواطنين من كافة محافظات الضفة الغربية ومن قطاع غزة ومن أراضي العام 48، منذ ساعات الفجر الأولى للوصول إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة الأولى من رمضان في رحابه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/2

٢٠. رغم إجراءات الاحتلال: الآلاف يؤدون الجمعة الأولى من رمضان في الحرم الإبراهيمي

الخليل - جويد التميمي: رغم عراقيل الاحتلال، وحواجزه العسكرية، وطائراته المزودة بكاميرات التصوير الإلكترونية، وانتشار جنوده المدججين بالسلاح في محيط الحرم الإبراهيمي وسط مدينة الخليل، أم الحرم في الجمعة الأولى من شهر رمضان اليوم ما يزيد عن 10 آلاف مصل زحفوا من محافظة الخليل وخارجها.

وعلى بوابات الحرم الخارجية وقف جنود الاحتلال المدججين بأسلحتهم في استقزاز لمشاعر المصلين، يغلقون الأبواب الإلكترونية تارة ويفتحونها أخرى لتفتيش المصلين الذين اكتظت بهم أروقة وباحات الحرم الداخلية، وساحاته الخارجية التي غصت بالمصلين من النساء والأطفال والشيوخ رغم إجراءات الاحتلال وتنقيصاته المختلفة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/2

٢١. الجيش الإسرائيلي يفرق المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان في الضفة

رام الله - قيس أبو سمرة: فرق الجيش الإسرائيلي، يوم الجمعة، مسيرات مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل، في الضفة الغربية، بحسب بيان "لجان المقاومة الشعبية". وأشار البيان، الذي تلقت الأناضول نسخة منه، إلى أن "الجيش الإسرائيلي أطلق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان والجدار الفاصل". وأوضح أن "عشرات المواطنين أصيبوا بحالات اختناق، إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في مواقع متفرقة من الضفة تمت معالجتهم ميدانياً".

ولفت البيان، إلى أن "الشبان رشقوا القوات الإسرائيلية بالحجارة والعبوات الفارغة". وعادة ما ينظم الفلسطينيون، مسيرات أسبوعية مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل في بلدات بلعين، ونعلين (وسط)، والمعصرة (جنوب) وكفر قدوم (شمال).

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/6/2

٢٢. إصابات خلال مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة

غزة: أصيب شاب بالرصاص و7 بالاختناق، مساء الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على طول نقاط التماس شرقي قطاع غزة رفضاً للحصار المفروض على القطاع.

وأفادت مصادر طبية، بأن مواطنا أصيب في كلتا قدميه خلال المواجهات شرق مخيم المغازي وسط القطاع. كما أصيب 7 مسعفين بالاختناق وتضررت سيارة إسعاف تابعة للخدمات الطبية جراء إلقاء الاحتلال قنابل الغاز تجاه المتظاهرين شرق مدينة غزة.

وكانت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار، دعت أمس، إلى النفي العام في صفوف أبناء شعبنا تحت عنوان "تذير الغضب" للجمعة الثالثة؛ لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي في مناطق التماس على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/6/2

٢٣. الاحتلال يفرج عن الأسيرة الفلسطينية الجريحة تقوى حماد

رام الله - محمود السعدي: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الشابة الفلسطينية الأسيرة الجريحة، تقوى بسام حماد (18 سنة)، من بلدة سلواد، شرق رام الله، وسط الضفة الغربية، بعد اعتقال استمر 10 أيام، وهي طالبة في الثانوية العامة.

وقالت والدة الأسيرة المحررة، هلا حماد، لـ"العربي الجديد"، إن "سلطات الاحتلال قررت الإفراج عن تقوى، أمس الخميس، مقابل دفع غرامة مالية بقيمة 3 آلاف شيكل بالعملة الإسرائيلية، ونقلت تقوى يوم أمس، إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله لاستكمال العلاج، وأجريت لها عملية أخرى، وإن حالتها الصحية مستقرة رغم التهاب جرحها".

العربي الجديد، لندن، 2017/6/2

٢٤. "مجموعة العمل": وفاة لاجئ فلسطيني والإفراج عن آخر في سورية

دمشق: أفادت (مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا)، بوفاة لاجئ فلسطيني، وإصابة 4 آخرين، نتيجة الحرب الدائرة في سوريا.

وذكرت مجموعة العمل، في بيان صحفي، أن اللاجئ محمود أحمد طلب الزنجري، من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني، قضى خلال مشاركته في الصراع الدائر بسوريا.

وأشارت إلى أن ضحايا مرتبات جيش التحرير، ارتفع لـ202 ضحية قضى معظمهم إثر اشتباكات اندلعت في مناطق متفرقة من سوريا. ولفتت المجموعة إلى أن قوات النظام، أفرجت عن اللاجئ محمد حسان مصطفى سلايمة، أحد مرتبات جيش التحرير الفلسطيني، بعد صفقة تبادل بين قوات النظام وجيش الإسلام في ريف دمشق.

فلسطين أون لاين، 2017/6/2

٢٥. "مجموعة العمل": 3,506 لاجئ فلسطيني قتلوا في سورية منذ بداية الأحداث

لندن- وكالات: ذكر تقرير لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، أن 3,506 لاجئين فلسطينيين قتلوا منذ بداية الأحداث في سورية عام 2012، من بينهم 196 لاجئاً قضاوا جراء الحصار المفروض على مخيم اليرموك منذ 1,411 يوماً.

وأوضح التقرير أن 462 سيدة فلسطينية كن من بين هؤلاء الضحايا، مشيراً إلى أن 1,603 فلسطينيين، بينهم 99 سيدة، يقعون في سجون الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري.

وأشار إلى أن حوالي 85 ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى نهاية 2016، في حين يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين ممن هربوا من سورية في لبنان بحوالي 31 ألفاً، وفي الأردن بنحو 17 ألفاً، وفي مصر بنحو 6 آلاف، وفي تركيا بنحو 8 آلاف، فيما وصل إلى قطاع غزة نحو ألف لاجئ. ووثق التقرير وفاة نحو 96 من اللاجئين الفلسطينيين السوريين غرقاً أثناء محاولتهم الهجرة عبر البحر إلى أوروبا، مشيراً إلى أن 26% من هؤلاء هم من الأطفال، و40% من النساء.

الأيام، رام الله، 2017/6/3

٢٦. "مش_ناسينك" .. حملة إعلامية تذكّر بمعتقلي الضفة السياسيين

الضفة الغربية: أطلق نشطاء فلسطينيون على مواقع التواصل الاجتماعي حملة إعلامية تحت وسم "مش_ناسينك"؛ لتسليط الضوء على المعتقلين السياسيين الذين يرسخون داخل سجون الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة رغم حلول شهر رمضان المبارك.

وشارك المساهمون في الحملة التي انطلقت قبل عدة أيام، في إبراز حالات المعتقلين السياسيين، سواء ممن تواصل الأجهزة الأمنية اعتقالهم قبل دخول شهر رمضان، أو من اعتُقلوا خلاله.

السبيل، عمان، 2017/6/2

٢٧. متحف فلسطين للتاريخ الطبيعي: 40 نوعاً من الجنادب والجراد في فلسطين

رام الله: نشر متحف فلسطين للتاريخ الطبيعي التابع لجامعة بيت لحم بحثاً جديداً حول التنوع الحيوي في فلسطين، حيث سجل الباحثون أنواع الجنادب والجراد الموجودة في الأراضي الفلسطينية. ويعتبر هذا البحث من الأبحاث الجديدة في المنطقة بسبب عدم وجود دراسات سابقة حول الجنادب في الضفة الغربية. وقامت هذه الدراسة بتسجيل 40 نوعاً تنتمي إلى أربع عائلات رئيسية بناء على مفاتيح للتصنيف وأبحاث علمية سابقة حول الموضوع، حيث يأتي هذا التنوع نتيجة لتنوع البيئات في

فلسطين. على سبيل المثال تم تسجيل العديد من أنواع الجنادب والجراد في منطقة البحر الميت وغور الأردن.

القدس العربي، لندن، 2017/6/3

٢٨. مساجد نابلس.. شواهد حية على عراقية المدينة

نابلس - يمان عمير: تعتبر مدينة نابلس إحدى أشهر المدن الفلسطينية تراثاً وأعرافها تاريخياً، فهي تشكل معلماً تاريخياً ودينيّاً وحضارياً مهماً على مر سنواتٍ عدة، فقد تعاقبت على ربوع أرضها أممٌ وحضاراتٌ عريقة، حيث كانت المدينة بأزقتها وكنائسها ومساجدها وجمال عمارتها شاهداً حياً عليها. في قلب مدينة نابلس، وبين أزقتها القديمة، تحتضن معالمَ أثريةً تفخر بعظيم عمرانها وروعة جمالها، مبانٍ كانت دليلاً على أصالة الحضارة فيها، ألا وهي المساجد، حيث تعتبر مدينة نابلس وخاصة البلدة القديمة، كنزاً أثرياً دينياً تميزها عن باقي المدن الفلسطينية الأخرى، ومن أشهرها: مسجد الساطون، الحنبلي، مسجد البيك، النصر، الأنبياء، الصلاح الكبير، رجال العامود، التينة، والخضراء.

القدس، القدس، 2017/6/3

٢٩. تقرير: الإغلاق المتواصل لمعبر رفح .. خنق قطاع غزة بأدوات عربية

غزة - ضياء خليل: حركة "حماس" وحكومتها وأجهزتها في قطاع غزة لا تملك إجابة عن السؤال الذي يتكرر يومياً على ألسنة السكان بشأن معبر رفح البري الذي يفصل قطاع غزة المحاصر عن الأراضي المصرية، فهي أيضاً تخضع لمزاجية التعامل المصري معها، وتبدو الاتصالات منقطعة، منذ أشهر، بينها وبين السلطات المصرية الرسمية والأمنية، التي منعت رئيس مكتبها السياسي الجديد، إسماعيل هنية، من مغادرة غزة إلى قطر. وبينما تحاصر غزة من قبل إسرائيل ويُضيق عليها الخناق من قبل مصر، يصبح سكان القطاع، البالغ عددهم نحو مليوني إنسان، ضحايا سياسة لا ترحم، ولا تعرف للحاجات الإنسانية ممراً، مع تصاعد الأزمات في القطاع، ووصولها إلى مرحلة خطيرة تنبئ بالمزيد من المآسي وربما الوصول إلى حرب جديدة.

ويقول مدير الإعلام في معبر رفح البري، وائل أبو محسن، لـ "العربي الجديد"، إنّ المنفذ الوحيد للسفر لأكثر من مليوني مواطن غزي على العالم فتح خلال العام الحالي 10 أيام فقط، في حين أغلق لأكثر من 141 يوماً منذ بداية 2017. ويوضح أن عدد المسافرين الذين تمكنوا من السفر خارج القطاع بلغ نحو 2624 مسافراً من القوائم المسجلة ضمن كشوفات وزارة الداخلية والكشوفات

المصرية، في حين عاد إلى القطاع 3,106 أشخاص، في الوقت الذي أرجعت فيه السلطات المصرية 203 مسافرين للقطاع أثناء مغادرتهم من دون إبداء أية أسباب عن ذلك. ويشير إلى أنه، ورغم حالة التحسن التي شهدتها عمل المعبر الذي يربط القطاع المحاصر إسرائيلياً بالأراضي المصرية، منذ الربع الأخير للعام 2016 وحتى مارس/آذار الماضي، فإن عدد أيام إغلاق المعبر أمام حركة الوصول بلغت أكثر من 90 يوماً، في الوقت الذي فُتح فيه قبل نحو شهر لمدة أربعة أيام فقط من أجل عودة العالقين خارج القطاع إليه. ويلفت مدير الإعلام في معبر رفح البري إلى أن السلطات المصرية باتت تسمح، في كل مرة يتم فيها فتح المعبر، بإدخال شاحنات تحمل بضائع تجارية ومواد للإعمار، كالإسمنت وطلاء المنازل، والسيارات والأخشاب بالإضافة إلى الأسماك. وعن وجود اتصالات أو ترجيحات بقرب فتح المعبر مجدداً أمام المسافرين، يؤكد أبو محسن أنه لا وجود لمعلومات تدل على قرب فتح المعبر، في الوقت الذي يتواصل فيه إغلاق المعبر أمام حركة المغادرة للشهر الثالث على التوالي، وهو ما رفع نسبة المسجلين للسفر لدى وزارة الداخلية بغزة. وسجل نحو 25 ألف فلسطيني أسماءهم في كشوفات السفر لدى الهيئة العامة للمعابر والحدود في غزة، بانتظار فتح المعبر والسماح لمن يحالفه الحظ منهم بالمغادرة، وجميعهم من الحالات الإنسانية، كالمرضى، والطلاب وحملة الإقامات والجنسيات الأجنبية، الذين يحتاجون إلى المغادرة بشكل فوري. ويتوقع كذلك أن تزداد أعداد المسافرين الراغبين في مغادرة غزة أو العودة إليها، مع استمرار إغلاق المعبر ومنع الدخول والخروج من غزة، فيما ترفض إسرائيل، عبر معبرها الوحيد أيضاً، السماح لغالبية سكان غزة بالمرور إلى الأراضي المحتلة أو العالم الخارجي. وفي السياق، يشير رئيس هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار عن غزة، علاء البطة، في حديث، لـ"العربي الجديد"، إلى أن إغلاق معبر رفح يمثل كارثة للفلسطينيين، على اعتبار أن هذا الإغلاق يزيد من المعاناة المتفاقمة في القطاع، مع تشديد الحصار الإسرائيلي.

العربي الجديد، لندن، 2017/6/3

٣٠. باحث إسرائيلي: الأردن لا يزال يرى الضفة الغربية جزءاً منه

خلصت ورقة بحثية إسرائيلية إلى أن الأردن لا يزال يرى الضفة الغربية جزءاً غير منفصل عن أراضيه، ويواصل منح ممثلين عن سكانها مقاعد مهمة في البرلمان الأردني، مضيفاً أن أي حل مع الفلسطينيين يجب أن يأخذ بعين الاعتبار هذا المعطى.

وأشارت الورقة التي أعدها الباحث الإسرائيلي عاموس غلبوع ونشرها موقع نيوز ون، إلى أن التطورات السياسية الحاصلة اليوم تذكر جميع الأطراف بأن السيطرة الأردنية على الضفة جاءت عبر سيطرة قوات تابعة له عقب حرب العام 1948.

وقال غلبوع، وهو مستشار سابق في مكتب رئاسة الوزراء الإسرائيلية للشؤون العربية، إن حرب العام 1967 شهدت احتلال إسرائيل للضفة لتنتزع فيها السيطرة من الأردن، إلى جانب مناطق أخرى سكنها اليهود كالحى اليهودي في البلدة القديمة بمدينة القدس ومناطق غوش عتصيون وعطيروت ونفيه يعكوب الواقعة شمال القدس.

وذكر الباحث أنه بعد مرور خمسين عاما على حرب الأيام الستة عام 1967 ما زال اليسار الإسرائيلي يستخدم مفردة "الاحتلال" لما أسفرت عنه الحرب، خاصة ما شهدته المظاهرات التي نظمت أخيرا في إسرائيل، والتي رأت في هذا الاحتلال السبب الرئيسي لكل الأحداث السيئة التي حصلت لإسرائيل منذ الحرب وإلى الآن.

وقال غلبوع، إن أي حديث سياسي عن مستقبل الضفة في إطار الحل مع الفلسطينيين يجب أن يدرك أن الأردن ما زال يرى في الضفة جزءا لا يتجزأ منه إلى أن جاء العام 1987 ليشهد انطلاق جملة مبادرات سياسية أردنية تسعى لإيجاد حل لمستقبل الضفة في ضوء الخيارات الأردنية العديدة، ومنها الفدرالية والكونفدرالية والحكم الذاتي. وكل الخيارات المذكورة تطلق عليها إسرائيل مسمى الخيار الأردني، الذي اعتبر الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز أحد منظريه الأوائل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/2

٣١. الأردن يرحب بتأجيل نقل السفارة الأمريكية لدى "إسرائيل" إلى القدس

عمان -بترا: رحبت الحكومة بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب عدم نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، وثلّمت التزامه العمل من أجل التوصل لاتفاق سلام فلسطيني إسرائيلي. وقال وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني إن هذا القرار يدل على فهم عميق لحساسية هذا الأمر ويسهم في إيجاد البيئة اللازمة لإطلاق مفاوضات سلام ناجحة. وأكد المومني أن المملكة تثمن التزام الرئيس الأميركي العمل على التوصل لاتفاق سلام ينهي الصراع ويسهم في تحقيق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة. وأضاف أن هذا القرار يؤكد جدية الإدارة الأميركية والرئيس ترمب في السعي نحو السلام.

الرأي، عمان، 2017/6/2

٣٢. ملك المغرب يقاطع القمة الإفريقية "إكواس" بسبب مشاركة نتنياهو

نواكشوط . «القدس العربي»: أحدثت دعوة وجهتها رئيسة ليبيريا لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، لحضور القمة الحادية والخمسين للمجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا، المقررة في مونروفيا غداً الأحد، إرباكاً كبيراً وجدلاً داخل الدول الأعضاء في هذه المجموعة الحيوية.

فبسبب دعوة نتنياهو لحضور القمة، قرر العاهل المغربي الملك محمد السادس، عدم المشاركة فيها رغم أهميتها بالنسبة للمغرب، لكونها ستبت في الطلب الذي تقدم به المغرب للانضمام لهذا التجمع الإقليمي بصفته عضواً كامل العضوية.

وذكرت وزارة الشؤون الخارجية المغربية في بيان حول الموضوع «أن الملك محمد السادس، كان قد قرر التوجه يومي 3 و4 حزيران/يونيو إلى مونروفيا لحضور القمة وإجراء لقاء مع رئيسة ليبيريا، وعقد مباحثات مع قادة دول البلدان الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وكذلك إلقاء خطاب أمام قمة المنظمة».

وجاء في البيان «غير أنه خلال الأيام الأخيرة، قررت بلدان وازنة أعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تقليص مستوى تمثيلها في هذه القمة إلى الحد الأدنى بسبب عدم موافقتها على الدعوة الموجهة لرئيس الوزراء الإسرائيلي». وأوضح البيان «أن دولاً أخرى أعضاء في المجموعة أعربت عن استغرابها إزاء هذه الدعوة».

وخلص البيان إلى القول «بأن الملك يأمل ألا يأتي حضوره الأول في قمة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في سياق من التوتر والجدل».

وكانت صحيفة «جيزوراليم بوست» العبرية قالت في وقت سابق إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيلتقي بزعماء ثلاث دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، ضمنها المغرب، وذلك على هامش قمة المجموعة الاقتصادية لدول أفريقيا الغربية «الإكواس»، والتي ستعقد في ليبيريا.

وتضم المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا عدداً كبيراً من المسلمين المعادين لإسرائيل والمساندين للقضية الفلسطينية، وهو ما سيكون له تأثير كبير في تعامل قادة المجموعة مع الدعوة التي وجهتها رئيسة ليبيريا لرئيس وزراء إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2017/6/3

٣٣. الإفطار التقشفي.. تقليد سنوي في روسيا للتضامن مع فلسطين

موسكو: أقيم في العاصمة الروسية، موسكو، الخميس الماضي، بالتعاون مع مركز القدس الثقافي والمركز الإسلامي الروسي "إفطارًا تقشفيًا"، حيث أصبح هذا النشاط تقليدًا سنويًا في عدة أقاليم روسية.

وبدأت فكرة الإفطار "خطوة للتضامن مع الشعب الفلسطيني وأهالي قطاع غزة المحاصرين، وجمع التبرعات لهم وللمحتاجين من أهل فلسطين، ثم تطورت الفكرة بعد ذلك لتصبح فعالية سنوية تذكر المسلمين في روسيا بقضية فلسطين"، بحسب القائمين على هذا النشاط. وتقوم فكرة الإفطار على تناول التمر والماء فقط، والامتناع عن تناول أية أنواع أخرى من الطعام ذلك اليوم.

وحضر الإفطار كالعادة، العديد من النشطاء المسلمين وعدد من الروس من أصدقاء الشعب الفلسطيني والمتضامنين معه.

وخلال الإفطار، تناول الحضور وضيوف الشرف موضوعات عدة حول الوضع الإنساني في غزة، وتأثير الحصار والمعاناة الإنسانية هناك، وإضراب الأسرى عن الطعام، ومن ثم أدى المشاركون صلاة العشاء والتراويح واختتموا هذا النشاط بجمع التبرعات.

فلسطين أون لاين، 2017/6/2

٣٤. حماس وإيران... إلى الخلف در

عدنان أبو عامر

بدا واضحاً أنّ الانتخابات الداخلية التي أجرتها حماس في أيار/مايو، لم تعد شأنًا فلسطينيًا داخليًا، فتوالت التهنئات على قيادتها من أوساط إقليمية، بعد تولّي اسماعيل هنية رئاسة المكتب السياسي لحماس في الداخل والخارج، ويحيى السنوار رئاسة المكتب السياسي لحماس في قطاع غزة في شباط/فبراير.

لكنّ اللافت في التهنئات الموجهة إلى حماس تلك المقبلة من إيران، لفنور علاقاتهما منذ عام 2012، حين اختلفا حول الثورة السورية، ولم يتجاوزا هذا الخلاف، ممّا يعني أنّ إيران تستبشر خيرًا بانتخاب قيادة حماس الجديدة، لقدرتها على استعادة العلاقة القويّة التي ربطتهما سابقاً.

فقد توالى المسؤولون الإيرانيون على تهنئة حماس عقب انتخاب قيادتها الجديدة، وآخرهم كان رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني الذي هنأ هنية في 29 أيار/مايو، بانتخابه رئيساً

للحركة، مؤكداً أنّ إيران وضعت دعم نضال الشعب الفلسطيني على سلم أولوياتها، مشيداً بحماس وبصمود غزة.

وأرسل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في 10 أيار/مايو برقية تهنئة إلى هنية، قال فيها إنّ إيران تؤكد استمرار دعمها للمقاومة الفلسطينية، وبعث مساعد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، برقية مماثلة إلى هنية في 10 أيار/مايو.

وبعث قائد فيلق القدس التابع إلى الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني رسالة تهنئة إلى هنية في 8 أيار/مايو، متطعاً إلى ما وصفها بإدارة حكيمة من قيادة حماس الجديدة لتعزيز التكامل مع من وصفهم رفاقها من حلفاء المحور المقاوم، بقيادة إيران.

قال ممثل حماس في إيران خالد القدومي لـ"المونيتور" إنّ "مع بدايات عام 2017، تتشكّل مرحلة جديدة في علاقة حماس وإيران، تتسم بالإيجابية، من دون حديث عن تعقيدات الماضي، فحماس اليوم تفتح صفحة جديدة من علاقتها بإيران، ويدرك عقلاء الجانبين أنّ المرحلة المقبلة خطيرة، ويجب إدارتها بطريقة مختلفة عن الماضي، وبعيداً عن لغة الأرقام، السريّة والحساسة، فإنّ الدعم السياسي والمالي والعسكريّ المقدم من إيران إلى حماس لم يتوقف، وعلى الرغم من أنّ علاقاتنا بإيران لا ترتبط بتغيير قيادات حماس، أو انتخاباتها الداخلية، فإنّ هذه الانتخابات ستؤدي إلى إيجابية أكثر لتجديد علاقة الحركة بالمحيط العربي والإسلامي".

ترامن الحديث عن عودة تدريجية لعلاقة حماس بإيران مع تصريحات مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين شيخ الإسلام في 30 نيسان/أبريل، وصف فيها إجراءات السلطة الفلسطينية في حقّ غزة، بأنّها إجرام بإيعاز أميركي-إسرائيلي، فيما أدان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في اليوم ذاته التناول الإيراني على الرئيس محمود عباس، متّهماً إيران بإيجاد الانقسام الفلسطيني.

قال أستاذ العلوم السياسيّة في الجامعة الإسلاميّة في غزة ورئيس مركز الدراسات السياسيّة والتنمويّة وليد المدلل لـ"المونيتور" إنّ "الانتخابات الأخيرة لحماس منحت التّيار المطالب فيها بالتقارب مع إيران دفعة جديدة، فبات الطريق معبداً لاستئناف كامل العلاقات، بما تعنيه من دعم مالي وعسكريّ، مع أنّ القمّة التي شهدتها السعوديّة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 21 أيار/مايو، ووصفه حماس بالإرهابيّة، قد يدفعنا من تبقي من المترددين في حماس إلى المصادقة على التوجّه النهائي لإيران، فالمنطقة انقسمت إلى فريقين هما دول الخليج ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية، مقابل إيران وحزب الله وحماس، وقد تضطرّ قيادة حماس المقيمة في قطر إلى الانتقال إلى طهران، مع تزايد الضغوط على الدوحة، واتّهامها من بعض دول المنطقة بدعم الإرهاب، وإيواء قادة حماس".

يمكن الربط بين زيارة ترامب إلى السعودية وكشف حماس في 24 أيار/مايو عن تهنئة سليمانى لهنية، في حين أنه أرسلها في 8 من الشهر ذاته، ولم تنشرها حماس إلا بعد قمة الرياض السعودية- الأميركية، وكأنه رد من حماس على ما حصل هناك.

لكن الناطق باسم حماس في غزة عبد اللطيف القانوح قال لـ"المونيتور" إن "علاقات حماس وإيران تمر في الآونة الأخيرة بتحسّن إيجابي، والحركة تطمح إلى تطويرها إلى الأفضل خدمة لقضية الشعب الفلسطيني، وقد تكون طهران إحدى العواصم المقررة زيارتها من قيادة الحركة إن خرجت من غزة في الفترة المقبلة، وحماس تأمل في أن تتم زيادة الدعم المالي والعسكري المقدم من إيران إلى الحركة، لمصلحة المقاومة الفلسطينية".

ربما دأبت حماس خلال السنوات الماضية على إدارة حذرة لعلاقاتها الإقليمية، فلم تتقارب كلياً مع إيران حرصاً على عدم إغضاب السعودية والدول السنّية، ولم تقطع شعرة معاوية مع طهران خشية فقدان الكليّ لدعمها المالي والعسكري الذي استمر للحركة، وإن بوتيرة أقل من السابق من دون وجود أرقام دقيقة له.

لكن أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر في غزة مخيمر أبو سعدة أشار لـ"المونيتور" إلى أن "الوضع الذي تجد حماس نفسها فيه في الأسابيع الأخيرة، بعد عقوبات السلطة الفلسطينية ضدّ غزة، وما تعنيه من سياسة خنق تدريجية للقطاع، أو تحسّن العلاقات العربية-الأميركية، وتأثيرها السلبي على حماس وإيران، سيدفع الحركة وطهران إلى تطوير علاقتهما، من دون الاهتمام كثيراً بردود الفعل الغاضبة عليهما، لأنهما باتا في سفينة واحدة".

فيما قال عضو سابق في مجلس الشورى الإيراني، لم يشأ الإفصاح عن هويته، لـ"المونيتور" إن "تفسير الترحيب الإيراني الرسمي بانتخابات حماس الأخيرة يعني أنّ طهران باتت ترى انسجاماً بين مستويات القيادة في حماس للتوجه نحوها، بعيداً عن بعض الكواجح التي منعت انضمامها نهائياً إلى محور المقاومة خلال السنوات الماضية، وترى طهران في وجود هنية والسنوار، إلى جانب بعضهما يقودان حماس، إزالة للعوائق التي أبقّت حماس بعيدة عن طهران".

أخيراً... ربما يلقي تسارع الأحداث في المنطقة، بتأثيراته السيئة على حماس، لأنها قد ترى نفسها في عين العاصفة الإقليمية، لتصنيفها أميركياً ضمن محور واحد مع إيران وحزب الله وتنظيم الدولة الإسلامية، وسيجعلها عرضة لسياسات جديدة من الحصار والاستهداف، بما قد يدفعها إلى الأمام

للعودة الكاملة إلى إيران، بما يعنيه ذلك من مواقف سياسيّة تعيد التاريخ إلى الوراء، قبل القطيعة بينهما في عام 2012، وتوصيفاً جديداً للمحاور السياسيّة، بعيداً عن التردّد الذي جعلها تتباطأ في تطبيع علاقاتها مع طهران.

موقع المونيتور، 2017/6/2

٣٥. شهادة قانونية دامغة بشأن الاستيطان

محمود الريماوي

للاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وجهان: عسكري واستيطاني. وهما متكاملان، فالتجمعات الاستيطانية، بالإضافة إلى أنها مأهولة بالسكان، فهي بمثابة ثكنات عسكرية، تضم جيشاً رديفاً للجيش النظامي. ويسعى الاحتلال، عبر الاستيطان، إلى إرساء علاقة دائمة ووثيقة بين المستوطنين والأرض المصادرة التي يقيمون عليها، ويتمتعون بتسهيلات ترقى إلى إقامة مجانية، يُعفى فيها المستوطنون من أثمان الماء والكهرباء والغاز، مع التمتع بإعفاءات ضريبية، ومنح مالية "تعويضاً عن الخطر"، على الرغم من أنهم هم من يشكلون خطراً على محيطهم، ابتداءً من سطوهم المسلح على أراضي الآخرين، ومروراً بشقّ الطرق الخاصة بهم التي تقطع مزيداً من أراضي الرازحين تحت الاحتلال، إلى التعديّات شبه الدائمة على الأشخاص، بمن فيهم الأطفال، وعلى الأملاك، وخصوصاً الأشجار والمزروعات المحيطة بهم. أما الهدف الأبعد، فهو تغذية الوعي الإسرائيلي بأن دولتهم التي قامت على الاستيطان الزاحف في العام 1948 ما زالت تنمو، ويتواصل الاستيطان في دولة بلا حدود نهائية حتى الآن، مع السعي الحثيث إلى جعل أي كيان فلسطيني مستقل مخترقاً ومُطوقاً بتجمعات المستوطنين ومدنهم، وحيث يحق لهؤلاء التسلح، والتجول بسلاحهم، علاوة على حماية الجيش ومواكبته لهم، فيما يُحظر على أصحاب الأرض امتلاك أي سلاحٍ دفاعي، حتى لو كان سلاحاً أبيض.

وبالنسبة لسلطات الاحتلال والأحزاب الدينية وغير الدينية المتطرفة، فإن الضفة الغربية التي يسمونها "يهودا والسامرة" هي أراضٍ يقيم فيها يهود يخضعون للقانون الإسرائيلي، وتتخلل تجمعاتهم مدناً وبلدات وقرى تخضع للسلطة الفلسطينية التي تنظم الحياة إدارياً، مع حق القوة المحتلة في استباحة أي مكانٍ تشاء، في الوقت الذي تشاء، لاعتقال من تريد، أو فض احتجاج جماهيري بالقوة النارية، ولا يحق للسلطة الفلسطينية حماية المحتجين.

وحين يتحدث في القدس، أمام طلبة جامعتها وهيئة التدريس فيها، رجل مثل المدعي العام السابق في المحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، ويصف المستوطنات بأنها جريمة حرب،

وانتهاك متواصل للقانون الدولي الذي يحظر نقل سكان من أماكن إقامتهم، وإحلال سكان تابعين للسلطة المحتلة محلهم، فإن حديث الرجل يملأ فراغا يتركه كبار الساسة في العالم، ومنهم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الذي شهد بعض الوقائع في زيارته أخيراً، ولم يرها في الوقت ذاته، على الرغم من أن بلاده لا تسبغ أي شرعية على المستوطنات، لكنها تعتبرها أمراً واقعاً غير قابل للمساس به، وإن كان قابلاً للحديث حوله في مفاوضاتٍ شبه مستحيلة، مع استمرار الغزو الاستيطاني، برعاية حثيثة وتامة من حكومة الاحتلال.

أحسن رجل القانون الأرجنتيني، أوكامبو، صنماً بحديثه الشجاع والنزيه على مبعدة أمتار من القدس العربية المطوقة بمستوطنات كبيرة. وفي حديثه الذي نشرت وسائل الإعلام ملخصاً له الأربعاء، 31 مايو/ أيار، ما يمكن استخلاص المفيد والواجب منه، لصوغ سيناريوهات المواجهة القانونية والسياسية، فقد أوضح الرجل الذي يتمتع بصيت قوي في مواجهة الفساد والعسكرة في بلاده أن ملف الاستيطان في المحكمة الدولية يسير لصالح الجانب الفلسطيني الذي أحسن صنماً بالانضمام إلى الأمم المتحدة، وإلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية، وكرس صورة فلسطين دولة واقعة تحت الاحتلال. ولم يكتف المحامي الدولي الضليع وأستاذ القانون أن أي قرار سوف تصدره المحكمة الدولية سوف يدين قيادات إسرائيلية، وهو ما يفسر الإرباك الإسرائيلي الحالي.

ويذكر هنا أن حكومة نتنياهوو نشطت، في الآونة الأخيرة، في توجيه سفاراتها عبر العالم، لبحث أطروحات دعائية، مفادها بأن الأرض الفلسطينية (تتم سرقته في واضحة النهار) لم تكن يوماً خاضعة لسيادة فلسطينية! وكأن هذه الأرض كانت خاضعة يوماً لسيادة إسرائيلية، أو أن الانتداب البريطاني لم يكن يفرض وجوده على أرض فلسطين، أو أن أحداً في العالم يُسبغ شرعية على الاحتلال المتوحش الذي يجمع بين العسكرة والاستيطان البشري لوافدين قادمين من وراء البحار، كي ينتزع هؤلاء من أبناء البلاد أرضهم، ويهدّدوا حاضر الأجيال ومستقبلها.

أمام الجانب الفلسطيني فرصة لاستئناف "التفاوض"، ولكن ليس في غرفٍ مغلقة مع ممثلي الاحتلال، بل في منازلة قانونية، مسرحها أعلى هيئة قضائية دولية، وحيث يجزم أحد أركان هذه المحكمة، إلى وقت قريب، أن الجانب الفلسطيني "سينتصر في هذه المواجهة، وأن كل المحامين الذين سيجندهم الاحتلال لن يتمكنوا من حمايته من المسؤولية الجنائية عن هذه الانتهاكات".

ليس معلوماً التسلسل الزمني لإجراءات المحكمة الدولية، غير أن هذا الملف يستحق أن يشكّل مادة للمواجهة السياسية في هذه الظروف، وحيث تقترب الذكرى الخمسون لوقوع الاحتلال الغاشم على قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس (إضافة إلى الجولان السوري). إنها مناسبة لإبراز الموقف القانوني والسياسي من الاستيطان على أوسع نطاق، وبمختلف أشكال التعبير ووسائطه،

باعتبار الاستيطان من أشكال إرهاب الدولة المحتلة، ومن أعمال السطو المسلح التي تقوم بها الدولة العبرية، متحديةً كل الأعراف والمواثيق والقوانين، مع تحويلها أعمال اللصوصية المشينة هذه إلى مناسبات وأعياد واحتفالات وطنية، وحيث تهدد هذه الأنشطة فرصة إقامة سلام عادل، ومن شأنها تأجيج الصراع وإدامته إلى عقود لاحقة، وبث ثقافة الكراهية والتحريض بأكثر مظاهرها عدوانية وصفاقة.

ولا تقوت بهذه المناسبة إشارة الرجل الأرجنتيني النزيه، أوكامبو، إلى أهمية تحرك المجتمع المدني الفلسطيني والمراكز القانونية في الجامعات، على جبهة مقارعة الاستيطان وكشف ما ينطوي عليه من تعديتات جسيمة، وحيث يكاد يخفت صوت منظمات المجتمع المدني في هذا الخصوص، فيما لا تنتشط الجامعات الفلسطينية والعربية، كما هو مأمول، لخوض هذه المواجهة المستحقة، بينما ترتفع أصوات جامعات أوروبية، وحتى أميركية، ضد إدمان القوة الإسرائيلية على تعديتها التي تتخذ طابعاً عنصرياً مكشوفاً، وفيما تتفق البشرية على أن العنصرية من أسوأ الآفات التي تستحق كشفها ومناهضتها بلا هوادة.

يبقى التأكيد، في خاتمة هذا العرض، على أن المرحلة الحالية تشهد جهداً إسرائيلياً محموماً لدفن حل الدولتين، وتجويف دور السلطة الوطنية وسلبها أية ولاية على أرضها وشعبها، وإتمام تهويد القدس والسيطرة على الأماكن المقدسة فيها، والسعي إلى تجديد التطبيع العربي مع الدولة المحتلة، بهدف تطويق الكيان الفلسطيني الناشئ، وحرمانه من أي امتداد له في عمق محيطه القومي، وتأمين تسلل الدولة العبرية إلى العالم العربي تحت مزاعم سلمية خرقاء.. بما يجعل المواجهة مع الاستيطان أمراً واجبا من أجل كسر الحلقة الأخطر في المشروع الصهيوني التوسعي.

العربي الجديد، لندن، 2017/6/3

٣٦. التسوية الفلسطينية أولاً ... تأملات وإعادة تعويم

محمد خالد الأزعر

معظم التصريحات والإشارات التي صدرت من واشنطن، أثناء الاستعداد لزيارة الرئيس دونالد ترامب إلى «الشرق الأوسط»، ثم خلال الزيارة، توجي بأن سيد البيت الأبيض لا يملك خطة محددة المعالم للتسوية الفلسطينية.

لكن المؤكد هو أن ترامب أحسن استغلال لقاءاته الثنائية والجماعية مع عدد من الزعماء الشرق أوسطيين، في جمع معلومات تبدو ضرورية وفارقة في استطلاع الخطة المطلوبة.

قبيل الزيارة، قيل إن التصور الأكثر إلحاحاً على العقل السياسي للرئيس الأميركي، في إطار سياسته الشرق أوسطية، يتعلق بمدى إمكانية بناء تحالف إقليمي يغلب عليه طابع التعاون والتنسيق الأمني تحت عنوان محاربة قوى التطرف والإرهاب. على أن يكون التحالف المأمول محشواً بالوشائج أو الترتيبات الاقتصادية، وأن يجري إيجاد صيغة ما ذات طقوس وتجليات تحظى بالمقبولية عربياً وإسلامياً، لتشبيك إسرائيل ووصلها به بشكل من الأشكال. بصور إعلان الرياض والتوضيحات التي تليت على حاشيته من الأطراف الموقعة عليه، يفترض أن تكون البنية الأساسية لهذا التصور أطلت عملياً وبدأت في الانتقال إلى حيز الواقع والحركة. لكن الموضوعية الخاصة بإشراك إسرائيل ما زالت قيد عمليات الاستطلاع والإعداد والابتداع.

لا تساورنا الشكوك في أن الشراكة البازغة، التي تجتهد إدارة ترامب في تصنيعها بواشنطن، ستواجه في لحظة ما أو في طور ما من أطوارها بالعقدة الفلسطينية. سيكون السؤال الأكثر تحليلاً في الأفق العربي والإسلامي، على الصعيدين الرسمي في شكل ناعم والشعبي بحيثية أكثر صخباً هو: أيهما أولاً، تفكيك هذه العقدة القديمة أم الشراكة الاستراتيجية الجديدة؟! عندئذ، لن يسهل على واشنطن تكرار السيناريو الذي حدث قبل ربع قرن، الذي دفع بإرجاء التسوية الفلسطينية إلى ما بعد تحرير الكويت من الغزو العراقي. بمعنى أن قطاعات واسعة من العرب قد لا تبتلح فكرة تأخير التسوية إلى ما بعد الانتصار في الحرب على الإرهاب ودحر التنظيمات المتطرفة. هذا ليس لأن أنصار فلسطين لن يلدغوا من الجحر ذاته لأكثر من مرة، وإنما أساساً لأن الحرب على الإرهاب تبدو مفهوماً مروغاً وسائلاً ومفتوحاً على أفق تاريخي لا يمكن تحديد سقفه أو نهايته. فمن ذا الذي يملك إعلان مثل هذه النهاية؟ وما هي المحددات والمعطيات التي يصح عندها وضع السلاح جانباً ورفع علامة النصر في حرب كهذه؟

ثم أن التعاطي مع القضايا الشرق الأوسطية وفقاً لأولوية الأمني والاقتصادي والاستخباري على السياسي والحقوقى، سيحمل من وجهة نظر البعض شبهة التطبيق المعكوس لمبادرة السلام العربية الشهيرة، المعروضة منذ عام 2002، وهو الأمر الذي من المفترض أنه مرفوض بقرارات متتالية من القمم العربية. إلى ذلك، يخطئ من يعتقد بأن منح الأولوية والصدارة للتعاون الأمني والاقتصادي الإقليمي على التسوية السياسية الفلسطينية، هو فكرة جديدة أو من منتجات عهد ترامب. لقد سبق للفكرة ذاتها أن طرحت، مع بعض التصرف، تحت عنوان المفاوضات المتعددة الأطراف، التي انبثقت عن صيغة مؤتمر مدريد الأول للسلام في الشرق الأوسط عام 1991. ومن المعلوم أن مآلها كان الجمود والتواري بفعل فشل التسوية في المسار السياسي.

عند تأمل تجارب الآخرين، نجد أن تسوية المنازعات أو تصفية الأجواء على الصعد السياسية، كانت مقدمة دوماً على صيغ التعاون الأمني أو الاقتصادي. ومن ذلك، أن الصيغة الاتحادية الأوروبية ذات الجذر الاقتصادي، لم تقم على سوقها إلا عقب هزيمة المعسكر النازي الفاشي في الحرب العالمية الثانية. كما أن صيغة هلسنكي للأمن والتعاون الأوروبي القائمة منذ عام 1975، جاءت عقب خمود لهيب الحرب الباردة بين الجبارين السوفييتي والأميركي فيما عرف وقتذاك بسياسة الوفاق الدولي.

علاوة على عبء هذه السوابق، هناك ما يبرر الاعتقاد بأن الجرح السياسي الفلسطيني عابر للجغرافيا، وموصول بمصالح مادية ورؤى دينية وروحية لعدد كبير من شعوب الأطراف المدعوة للشراكة، التي تضمها الولايات المتحدة بالمعنيين الأمني والاقتصادي. بل يجوز القول إن هذا الجرح يمثل موضوعاً أثيراً لدى قوى التطرف والإرهاب، التي تستخدمه وتتوسل به لاستقطاب الأتباع والمريدين. وهكذا، فإن من أراد قطع المدد عن هذه القوى وإحباط خطابها الثقافي التعبوي الشعبي، قد يتعين عليه الاجتهاد عاجلاً في معالجة القضية الفلسطينية، فإن عزَّ منح الأولوية لهذه الخطوة، وهذا أمر واضح في الخطاب الأميركي الراهن، فقد يكون من الأوفق والأنسب الحرص على اجترحتها بالتوازي مع خطوات الشراكة المطروحة الأخرى.

الحياة، لندن، 2017/6/3

٣٧. نفث الغبار عن خطة أوباما

أمير تيفون وعاموس هرئيل

في الأسابيع الأولى التي أعقبت دخول ترامب إلى البيت الأبيض، أجرى مبعوثه الخاص للعملية السلمية المحامي جيسون غرينبلت عدد من اللقاءات مع أشخاص لهم صلة بالأمر في السابق، ومنهم مسؤولون في إدارة أوباما. في أحد هذه اللقاءات حصل غرينبلت على عرض شامل للخطة الأمنية التي بلورتها الإدارة السابقة في واشنطن لليوم التالي لإقامة الدولة الفلسطينية، وسميت خطة «ألان»، على اسم الجنرال جون ألان من سلاح المظليين، والذي طلب منه الرئيس براك أوباما علاج هذه القضية بشكل شخصي. «ببقيين سمعت أن كل ما هو موجود في هذه الخطة هو حلول تكنولوجية»، قال أحد المسؤولين السابقين لغرينبلت، «هذا ليس دقيقاً».

خطة ألان التي عمل عليها عشرات الضباط والخبراء الأمريكيين لأشهر طويلة لم يتم الإعلان عنها أبداً، وبقيت أغلبية تفاصيلها سرية، أيضاً بعد محادثات السلام التي أجرتها إدارة أوباما مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية في العامين 2013 . 2014 والتي فشلت. أوصى المسؤول السابق في إدارة أوباما،

غرينبلت، التعمق في تفاصيل الخطة، لأنه إذا أصبحت المفاوضات التي يريد ترامب إجراؤها جدية، فإن الإدارة ستحتاج إلى خطة شاملة تستجيب لاحتياجات إسرائيل الأمنية. خطة ألان تتعلق بأمر كثيرة . إقامة مطار مدني للفلسطينيين في الضفة الغربية، تقوية الجدار على الحدود مع الأردن، والتعاون الاستخباري بين إسرائيل والولايات المتحدة. ورغم أن الخطة لم تستكمل أبدا، فإن أجزاء كبيرة منها عرضت في حينه على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون ومسؤولين في هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي. كانت في إسرائيل مواقف مختلفة: الخطة حظيت بمباركة المستوى العسكري الرفيع، لكنها رفضت من قبل يعلون، ووجهت لها انتقادات من نتياهو.

المرّة الأخيرة التي وضعت فيها الخطة على الطاولة كانت في العام 2014، لكن في الأسابيع الأخيرة زادت الإشارات إلى أن الإدارة الأمريكية الجديدة مهتمة بها. والدليل على ذلك هو حقيقة أن مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب، الجنرال هيربرت ماكاستر قرر تعيين كريس باومان مسؤولا عن الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني في مجلس الأمن القومي، وهو كولونيل متقاعد في سلاح الجو الأمريكي، وكان ضمن الطاقم الرفيع الذي عمل على إعداد «خطة ألان» في العامين 2013 . 2014.

صحيفة «هآرتس» تحدثت في الأسابيع الأخيرة مع عدد من المسؤولين في إسرائيل وفي الولايات المتحدة، كانوا مطلعين على الخطة. الضباط رفيعو المستوى الذين تواصلوا مع الأمريكيين قالوا للصحيفة إنه يمكن اعتبار خطة ألان وثيقة مشتركة للولايات المتحدة وإسرائيل، ثمار عمل مشترك للبنتاغون والجيش الإسرائيلي، والبرهان على ذلك أن عشرات الضباط الإسرائيليين شاركوا في المشاورات، في عدة طواقم وفي مستويات مختلفة، وعملوا مع نظرائهم الأمريكيين. وحسب بعض المصادر الإسرائيلية، المحادثات بين الطرفين كانت عميقة جدا وتمت ادارتها بمستوى عال من الانفتاح، بطريقة مكنت كل طرف من فهم تخوفات وتحفظات الطرف الآخر.

التوبة

حسب بعض المشاركين في المحادثات، قدم ضباط الجيش الإسرائيلي للأمريكيين وثيقة فيها 26 نقطة، تم من خلالها تحديد مصالح إسرائيل الأمنية في المناطق. وطلبت إسرائيل من الطاقم الأمريكي إيجاد حل ناجح لكل نقطة من النقاط الـ 26. وحسب بعض الضباط رفيعي المستوى، الذين شاركوا في النقاشات، فإن جميع النقاط تقريبا كانت الإجابة عليها إيجابية من الطرف الأمريكي.

رئيس قسم التخطيط في هيئة الأركان في تلك الفترة، الجنرال نمرود شيفر، الذي ركز المشاورات في الطرف الإسرائيلي، اعتقد أن الخطة تُمكن من الحفاظ على مستوى أمني معقول بالنسبة لإسرائيل بعد الانسحاب الواسع من الضفة الغربية، الذي سيكون مقرونا باتفاقيات شاملة مع الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية والأردن.

رئيس الأركان في حينه، بني غانتس، كان يميل إلى موقف الجنرال شيفر. وقال مسؤول أمريكي سابق للصحيفة إن ألان ومساعديه «كانوا يقدرّون اسهام الجنرال غانتس الذي أيد استمرار الاتصالات وشجعنا على الاستمرار في البحث عن حلول، أيضاً عندما كانت هناك عقبات وعدم توافق بين الأطراف».

إذا كان المستوى العسكري قد وافق على الاقتراحات الأمريكية، فقد كان رد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يعلون مختلفا، واعتقدا أن الإجابات الأمريكية غير كافية.

خلال المحادثات مع الأمريكيين تم طرح إمكانية إنشاء مطار فلسطيني في الضفة الغربية، يمكن الفلسطينيين من حرية الحركة نحو الخارج بشكل مباشر، وليس عن طريق إسرائيل. وفي إسرائيل عارضوا الفكرة رغم أن ألان وفريقه اقترحوا حلول تكنولوجية واستخبارية. وتحفظت إسرائيل من فكرة أمريكية أخرى . تمكين الفلسطينيين من إقامة أسطول مروحيات غير مسلحة من اجل تمكين القوات الأمنية التابعة للسلطة من الوصول بشكل سريع إلى الأماكن التي قد يكون فيها محاولات لتنفيذ عمليات أو مظاهرات عنيفة.

وقد أشار الأمريكيون إلى أن إسرائيل تطلب من السلطة التدخل السريع، لكنها تقوم بوضع عقبات امام الاقتراحات التي يفترض أن تجعلهم يحققون هذا الطلب. واقترح طاقم ألان تشكيل ما يشبه الممر «نفق جوي» محدود فيه فقط تتم حركة المروحيات الفلسطينية، تحت الإشراف الإسرائيلي الكامل، وتكون لإسرائيل قدرة على الرد الفوري على أي انحراف فلسطيني خارج نطاق «النفق» المتفق عليه.

الأمريكيون أكدوا على أن الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح في أي اتفاق مستقبلي. لذلك فإن المروحيات التي سيحصل عليها الفلسطينيون ستكون من النوع الذي تستخدمه قوات الشرطة في أرجاء العالم، وليست مروحيات ذات قدرة هجومية. «في حالة الطوارئ، السيطرة على المجال الجوي تنتقل بشكل أوتوماتيكي وفوري إلى إسرائيل»، قال مسؤول أمريكي سابق للصحيفة، «الرسالة الموجهة للفلسطينيين في إطار الخطة كانت بسيطة . من يشذ عن خط الطيران سيتم إسقاط طائرته». وأضاف المسؤول بأن الأمريكيين قد اقترحوا إجراء اختبارات تصنيف أمني مرة كل سنة للطيارين الفلسطينيين بمشاركة إسرائيل.

ثمانون سنة في الضفة الغربية

الأمريكيون الذين شاركوا في المشاورات يتذكرون أحد اللقاءات التي شارك فيها نتتياهو ويعلون ورئيس الأركان غانتس، التي في سياقها فاجأ وزير الدفاع الحضور عندما أعلن بأنه لا يتفق مع نتتياهو على أن الجيش الإسرائيلي يجب أن يبقى في غور الأردن مدة أربعين سنة بعد التوقيع على اتفاق السلام. ولكن التفاوض الأمريكي تلاشى في لحظة عندما قال يعلون إن على الجيش الإسرائيلي البقاء في غور الأردن مدة 80 سنة. وقد اقترح ألان وطاقمه فترة أقصر، واعتقدوا أن الطرف الفلسطيني قد يوافق على فترة عقد من الزمن.

إن طاقم ألان، بشكل عام، خصص جزءا كبيرا من عمله لإيجاد حل أمني لمنطقة غور الأردن بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي. وقد شملت الخطة غرفة عمليات أمريكية ومجسات وطائرات بدون طيار واستخدام صور الأقمار الصناعية إضافة إلى تقوية الجدار الحدودي القائم على طول نهر الأردن. واقترح الأمريكيون أيضاً إقامة جدار آخر مواز في الجانب الأردني من الحدود. واعتقدت إسرائيل أنه لا حاجة إلى ذلك: طالما أن الملك عبد الله في الحكم، فإن إسرائيل تعتمد عليه. إذا كانت العائلة المالكة لا تسيطر في الأردن فإن الجدار الحدودي في الجانب الأردني لن يفيد.

في إطار البحث الذي قام به مساعدو ألان، ذهبوا إلى غور الأردن وإلى ما وراء الحدود القائمة الآن بين إسرائيل والأردن. وحسب أقوال المسؤولين الأمريكيين السابقين، فإن الطاقم الأمريكي قام بهز الجدار مدة ربع ساعة، إلى أن جاءت دورية إسرائيلية ولاحظت وجود النشاط الاستثنائي.

المسألة التي بقيت بدون إجابة هي مستوى التعاون الاستخباري بين إسرائيل والأمريكيين بعد التوقيع على اتفاق السلام مع الفلسطينيين. ولم يتوصل الطرفان إلى اتفاق مفصل في هذه النقطة. مسؤول أمريكي رفيع سابق قال للصحيفة إن المشاورات استمرت، لكن الأحداث التي جرت في منتصف 2014. لا سيما انهيار محادثات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حول السلام، واندلاع عملية الجرف الصامد في غزة. أدت إلى وقف المحادثات قبل الاتفاق على جميع المواضيع.

يعلون أمر بوقف المحادثات مع الأمريكيين، ومنع ضباط الجيش من إرسال أوراق العمل أو إجراء لقاءات أخرى. كان موعد توقف العمل المشترك، حسب بعض المشاركين، هو قبل عدة أسابيع من إمكانية التوصل إلى مسودة كاملة للوثيقة المشتركة وتسليمها للمستوى السياسي في إسرائيل والولايات المتحدة.

الخطة المعدلة تم تقديمها في اللقاء الذي جرى في بداية 2014 في مكتب رئيس الحكومة. وشارك في هذا اللقاء نتتياهو ويعلون والسكرتير العسكري في مكتب نتتياهو، الجنرال ايال زمير، ووزير

الخارجية الأمريكي جون كيري والجنرال ألان. وقد طرح ننتياهو ويعلون في اللقاء أسئلة انتقادية كثيرة. قام كيري بتسجيلها ووعد بالرد عليها. ولكن عمليا، لم يحدث لقاء آخر لأن المشاورات توقفت بعد فترة قصيرة. «كان شعورنا طوال الوقت هو أن المستوى الرفيع في الجيش الإسرائيلي يتعامل مع هذه المواضيع كأمر مهنية وينظر إليها فقط من زاوية أمنية»، قال مسؤول أمريكي سابق للصحيفة. «في المقابل، المستوى السياسي في إسرائيل، لا سيما ننتياهو ويعلون، قرر إفشال المشاورات».

لقد اعتقد يعلون أن خطة ألان غير كاملة. وحسب رأيه فإن الأمريكيين عالجوا فقط الانتشار المخطط في غور الأردن والعلاقة الأمنية بين إسرائيل والأردن، وليس القضايا المتعلقة بالحفاظ على الأمن في الضفة الغربية.

أهم ادعاءات يعلون وننتياهو كانت أن الخطة لا تمنع إطلاق قذائف على مطار بن غوريون، ولا تضمن استمرار حرية العمل التنفيذية للجيش الإسرائيلي بطريقة تمنع استخدام المعلومات التنفيذية في نابلس من أجل إنتاج الصواريخ مثل التي يتم صنعها في غزة، ولا يوجد جواب حول ما سيحدث عندما لا تلتزم السلطة الفلسطينية بتعهداتها في الاتفاق، ولا تقوم باعتقال مطلوبين في جنين. وهل يحق لإسرائيل العمل بدلا منها؟.

في أوساط الضباط في الجيش الإسرائيلي أيضاً كان هناك من طرح أسئلة حول بعض البنود في الخطة الأمريكية. كان انطباع بعض الضباط أن الأمريكيين يبالغون في التفاوض حول قدرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، خاصة أن خطط أمريكية مشابهة لم تنجح عندما تم إعطاء الصلاحيات للأجهزة الأمنية المحلية في العراق وأفغانستان.

«لم يفهموا بشكل كاف تأثير صدمتنا مما حدث في أعقاب أوسلو ومرورا بالانفصال عن غزة وعدم وجود استقرار إقليمي في أعقاب الهزة العربية»، كما قال أحد المشاركين في الطرف الإسرائيلي. الرد الأمريكي على هذا الادعاء كان أن الإدارة اقترحت على إسرائيل حلولا ناجعة بكلفة مليارات الدولارات في منطقة جغرافية صغيرة قياسا بالعراق وأفغانستان. إضافة إلى ذلك، حسب أقوال المسؤول الأمريكي السابق للصحيفة، «قدرة إسرائيل على العمل بسرعة وقوة ستبقى طالما فشلت باقي البدائل».

تقريب وجهات النظر

في جولات كيري في كانون الثاني/يناير 2014 حدثت ضجة عندما نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، بدون موافقة يعلون، نبأ يقول إن يعلون اعتبر كيري «مسيحاني مهوس» في محاولاته التوصل إلى السلام. وكانت في أقوال يعلون أيضاً انتقادات شديدة لخطة ألان الأمنية. وخلافا لما

قاله عن كيري الذي لم يسع أبدا إلى الإصلاح، فإن يعلون اعتذر بشكل شخصي أمام الجنرال ألان، وقال له إنه رغم الاختلافات في الرأي، إلا أنه يحترمه ويحترم جهوده من أجل إيجاد حلول لمصلحة أمن إسرائيل. ومؤخرا، أثناء وجود يعلون في واشنطن، التقى الاثنان، ويبدو أنه على المستوى الشخصي تم تقريب وجهات النظر.

وردا على سؤال هآرتس قال ألان إنه هو وطاقمه «شعروا طوال الوقت أن القيادة العسكرية في الجيش تؤيد الخطة. رغم وجود خلافات حول بعض التفاصيل، واعتقدنا دائما أن هناك حاجة لاستمرار المفاوضات على الأمور المختلف عليها. الأمن لم يكن عقبة في التقدم في محادثات السلام».

لا توجد لدى إدارة ترامب خطة شاملة لاستمرار محادثات السلام، وأقوال الرئيس تلخصت في أنه يريد «السلام والحب» في الشرق الأوسط. ومع ذلك فقد التقى مسؤولين في إدارة أوباما مع منظمة «ضباط من أجل أمن إسرائيل» التي بلورت خطة أمنية لليوم الذي يلي التوقيع على الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتي تعتمد جزئيا على خطة كيري. وقد طلب موظفو الإدارة سماع الخطة، لكنهم لم يقولوا إنه سيتم تبنيها، وإشارة أخرى جاءت من مستشار ترامب للأمن القومي، ماكماستر، في الشهر الماضي في مناسبة يوم استقلال إسرائيل، التي جرت في واشنطن، حيث قال إن إدارة ترامب ستعمل على تحقيق السلام في الشرق الأوسط مع الحفاظ على أمن إسرائيل. وبقي الآن أن نرى كيفية قيام إدارة ترامب بالربط بين الموضوعين، وهل ستساهم الخطة التي وضعت في زمن أوباما في ذلك.

هآرتس 2017/6/2

القدس العربي، لندن، 2017/6/3

٣٨. الزمن الضائع: وجود إسرائيل وشرعيتها يتضعضان

سيما كدمون

في العام 1987، بعد 20 سنة من حرب «الأيام الستة»، خرج الكاتب دافيد غروسمان في رحلة من سبعة أسابيع في الضفة الغربية وتجول في «المناطق» التي لم يعرفها الكثيرون من الإسرائيليين، بل لم يرغبوا في أن يعرفوها. ونشرت انطباعاته في عدد خاص من مجلة «كوتيرت رشيت» ولاحقا طبعت في كتاب «الزمن الأصفر» الذي ترجم إلى عشرين لغة.

بعد 30 سنة من الصدى الهائل والمفاجئ الذي أثارته رحلته، يروي غروسمان هذا الأسبوع ما الذي دفعه ليسيير بتلك الأيام على الدرب وينشر انطباعاته: «كنت ابن 33. شعرت بأن انفجار الفلسطينيين سيأتي. لم أعرف كيف سيسمونه، ولكنني شعرت بشدة الإحباط، الذل، والغضب لديهم، وعدم الاكتراث المطلق من الإسرائيليين.

في اليوم الذي زرت فيه مخيم الدهيشة للاجئين عدت إلى القدس وذهبت لأشتري دفترا في الشارع المبلط بن يهودا. كان هذا مساء مقدسيا باردا، والناس يسارعون إلى بيوتهم، كان ثمة عدم اكتراث وإحساس بأن شيئا لن يتغير. أما أنا فشعرت باشتعال معرفتي التي أجلبها معي من مكان يبعد نصف ساعة سفر عن البيت».

السنوات العديدة التي مرت لم تجعل غروسمان أكثر تفاؤلا. العكس هو الصحيح. «بالتأكيد أنا أكثر وعيا»، يقول، «أكثر خوفا. اليوم ما كنت لأكتب ما كتبته - بأني أشعر بأن هذا الوضع سيستمر عشرا أو عشرين سنة أخرى - لأنني ببساطة لا أعرف. يحتمل أن يكون الوضع بعد بضع سنوات أسوأ بكثير».

«وضعت المستوطنات علامة استفهام حامت فوقه، وهي تحوم الآن فوق إسرائيل كلها، فوق وجودها، وشرعيتها التي تهتز في العالم.

ودولة إسرائيل الديمقراطية، وطن الشعب اليهودي، ستواصل وجودها كدولة ستكون مختلفة جدا عما كنت أريدها أن تكون، لدرجة انه سيصعب علي أن أعيش فيها».

«لدينا رئيس وزراء عبقرى»، يواصل غروسمان، «هو عبقرى بشكل يعرف فيه كيف يخلط المخاطرة الحقيقية مع أصداء صدمتنا كشعب. ونحن، كمجتمع مر بالصدمة، عديمو الوسيلة أمام هذا التلاعب من جانب نتنياهو».

وعلى سؤال كيف يشعر بالنسبة للأحداث التي تجري هنا، كحدث اليئور أزاريا، أجاب غروسمان: «هذا عرض لمرض أعمق من الجندي الفرد. فمن أجل إقامة نظامنا للاحتلال ينبغي لنا أن نثبت حقيقة انهم ليسوا بشرا. أن نحرمهم من إنسانيتهم.

وإلا كيف سنتمكن من أن نعيش مع واقع نعتقل فيه ابن أحد ما، نفتحم بيته في منتصف الليل، نبقيه لساعات على الحواجز. إذا لم نكتب، فوجوده القاسي والأليم يبدأ في إزعاجنا. يوجد هنا كبت عظيم. كبت شعب كامل. في وعينا نحن نكتب شعبا كاملا».

هل اليوم أيضاً، لو انطلق إلى تلك الرحلة، كان سيسميها «الزمن الأصفر» أم بعد ثلاثين سنة لديه اسم آخر؟ يفكر غروسمان ويقول: «الزمن الضائع».

«هذا هو الاسم. حقا أضعنا الكثير من الزمن، وليس الزمن فقط: الآمال أيضاً وكذا الطاقات اللازمة كي نغير الوضع».

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2017/6/2

٣٩. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/6/3